## أحلام اللّيلة قبل الأخيرة



خصالـُك ِ لاستعن ْت ُ بلطفها إنَّى هسيس ُ الوعد ِ بعدالعاشرة ْ.. \*\*\* أشتمَّ ' أثداء َ الدَّروب أبعثر ُ الأشياء َ, والأخبار ُ تهضم ُ بسمتي لأرى القصائد َ في الصَّدور ِ وفي الحقائب ِ والزِّمان ِ مسافرة ْ.. \*\*\* من ْ يُنهضُ الأشواق َ حين تثاءبت ْ ,وتلكَّ أَت ْ؟ هل أبحرت ْ دنياك ِ في سوط الغياب؟ وهل جنت° من سلسبيل ِ المبتدا ورد َ الوفا؟؟ نزفي استكان لأمسه ِ . وغدي يـُشاط ِر ُني الرِّؤي لمَّا يجد ْ ما يخ ْسر ُه ْ.. عصفورة ُ الأحلام ِ غنَّت ْ للشَّذا.. فتناثرت ْ غزلا يرقِّ ُ وي ُط ْرِب ُ.. وتماوجت ْ مهج ُ المفاتن ِ فاشتهت ْ ج َنـْي َ النِّدي .. \*\*\* عصفورة ُ الأمل ِ الولود ِ رأيت ُها في مخدعي, فرسم ْت ُها أهزوجة ً وأتي فؤادي للقصائد ِ يستمد ّ ُ فضاء َها عيناي َ والفجر ُ الفتي ّ ُ تنفّسا .. \*\*\* للحلم ِ فوق مقاعد ِ الأطفال ِ صورة ُ أمسنا كر ْم ُ الطِّفولة ِ جدول ٌ من بهجة ٍ, وسنابل ٌ من عسجد ٍ وممالك ٌ قبض َت ْ مجاهيل النَّوى. هل تحتوينا الذَّاكرة ؟؟ لم ترتجف° غرفُ المساء ِ°.. لم تر°تعشْ مقلُ الضَّحي إنَّ الحفيظة ُ فاترة.. \*\*\* يا خاطري؛ لو جئ ْتَني متَمل ْم ِلاً. عبق ُ الرّوافد ِ شاهد ٌ وأريج ُ أمسي خافق ٌ يت َوسّ َل ُ .. عيني ورسمي هام َسا خط ْو َ الدّ روب ِ وأغلقا جفن َ المدى \*\*\* كنّا نردّ ِد ُ لوحة ً ألوان ُها معزوفة ٌ لا تسألي عن لونها عن طعمها عن شكلها لا تبحثي عن سرِّها ومسارها هي فكرة ٌ متَنكّ بِرة ْ.. هي مبسم ٌ وغنيمة ٌ وضفائر ٌ,ومراكب ٌ, ضاق َ الفراش ُ بها فصارت ْ مقبرة°.. \*\*\* لمَّا أدر°ت ِ الظَّهر َ أُوص ِد َت ِ المواعيد ُ التي أي ْقظ ْت ُها فتعمش ْق َت ْ كظلال ِ شمس ٍ حائرة ْ أدرك ْت ُ أنّ المستطاع َ من الهوى حلـ ْم ٌ ي ُجدِّف ُ في نزيف ِ الخاطرة ْ. لو أقسمت° عيناك ِ أو قامت° خصالـُك ِ لاستعن°ت ُ بلطفها إنّي هسيس ُ الوعد ِ بعدالعاشرة°... \*\*\* أشتمٌّ أثداء َ الدَّروب أبعثر ُ الأشياء َ, والأخبار ُ تهضم ُ بسمتي لأري القصائد َ في الصَّدور ِ وفي الحقائب ِ والزَّمان ِ مسافرة ْ.. \*\*\* من ْ يُنهضُ الأشواق َ حين تثاءبت ْ ,وتلكَّ أت ْ؟ هل أبحرت ْ دنياك ِ في سوط الغياب؟ وهل جنت ْ من سلسبيل ِ المبتدا ورد َ الوفا؟؟ نزفي استكان لأمسه ِ . وغدي يـُشاط ِر ُني الرِّؤي لمَّا يجد ْ ما يخ ْسر ُه ْ..